

نماذج الابتكار المالي الحديثة لتفعيل أدوات التمويل الإسلامي غير الربحية إلى واقع عملي
- ابتكارات الوقف نموذجا -

Models of modern financial innovation to activate non-profit Islamic financial instruments into practice - Waqf innovations models

سمير بركات¹، مصطفى بوشامة²

¹ مخبر المقاول، وتسيير الموارد البشرية والتنمية المستدامة - جامعة البليدة 2، barsamir88@gmail.com

² مخبر المقاول، وتسيير الموارد البشرية والتنمية المستدامة - جامعة البليدة 2، Boumut75@yahoo.fr

تاريخ النشر: 2019/06/14

تاريخ القبول: 2019/05/28

تاريخ الاستلام: 2019/03/04

ملخص:

يهدف هذا البحث إلى إبراز دور الابتكار المالي في تفعيل وتطوير التمويل الإسلامي غير الربحي، وذلك من خلال التطرق إلى أهم النماذج الابتكارية الحديثة في تفعيل الوقف إلى واقع عملي للنهوض به. ولقد توصلت الدراسة إلى نتيجة مفادها لنماذج الابتكار المالي الحديثة وتجارها الدولية والمتمثلة في الوساطة المصرفية الوقفية، والتأمين التكافلي الوقفي، الصكوك الوقفية، والصناديق الوقفية، تقنية البلوكشين من خلال الوقف دور كبير في تفعيل الوقف سواء في جانبه التمويلي أو جانبه الاستثماري.

كلمات مفتاحية: الابتكار المالي، التمويل الإسلامي غير الربحي، الوقف.

تصنيف JEL : G21, G23.

Abstract:

This research aims to expose the role of financial innovation in activating and developing Islamic non-profit financing by addressing the most important innovative models in activating the to a practical reality to promote it. The study concluded that the models of modern financial innovation and its international experiences of: Waqf-Banking Intermediation, Waqf Sukuk, Takaful Based on Waqf, Waqf "Endowment" Funds, and Block Chain by Waqf.

Keywords: Financial innovation; Islamic non-profit financing; The Waqf.

Jel Classification Codes : G21, G23.

Résumé :

Cette recherche vise à mettre en évidence le rôle de l'innovation financière dans l'activation et le développement de finance islamique non profit en abordant les modèles innovants les plus importants pour l'activation du Waqf dans une réalité concrète afin de le promouvoir. L'étude a conclu que les modèles d'innovation financière moderne et ses expériences internationales en matière de banque de dotation, d'assurance de fonds de dotation, d'instruments de Waqf, de fonds de Waqf et de technologies à fort potentiel via le Waqf ont joué un rôle majeur dans l'activation du Waqf, tant dans ses aspects financiers que dans ses investissements.

Mots-clés : Innovation financière ; Finance islamique non profit ; Waqf.

Codes de classification de Jel: G21, G23.

1. مقدمة:

يتكون التمويل في الاقتصاد الإسلامي من جانبين جانب تمويل إسلامي ربحي ويتمثل في البيوع كالمربحة والسلم والاستصناع والبيع الآجل، وفي المشاركات كالمشاركة والمضاربة والمزارعة وغيرها، ومن جانب آخر غير ربحي أو خيرى وينقسم إلى قسمين جانب تمويل غير ربحي إلزامي، والتي تُعدّ الزكاة أهم أدواته التمويلية، وجانب آخر غير إلزامي، والمتمثل في الوقف، والقرض الحسن، والصدقة وغيرها.

ويكتسي التمويل الإسلامي غير الربحي أهمية ودورا كبيرا في النشاط التنموي خاصة في جانبه الاجتماعي؛ بتوفيره للتمويل في الصحة والتعليم وغيرها من القطاعات الاجتماعية،

وكذلك لهذا النوع من التمويل أهمية كبرى بالنسبة للنشاط الربحي؛ حيث يعتبر داعم لمؤسساته التمويلية، .

وحقّ تؤدي هذه الأدوات التمويلية غير الربحية دورها التنموي المطلوب منها، لا بد أن يقتضي ذلك ضرورة تفعيلها إلى واقع عملي من خلال استحداث وابتكار منتجات مالية قائمة عليها، وتراعي خصوصيتها الحضارية وأهدافها التنموية. لذلك جاءت هذه الدراسة للوقوف على أهم النماذج الابتكارية لتفعيل أدواته التمويلية، وذلك من خلال التطرق إلى نماذج الوقف كنموذج لتفعيل ذلك. من خلال التمهيد السابق يمكن بلورة إشكالية الدراسة في صيغة التساؤل الآتي:

فيما تتمثل أهم النماذج الابتكارية المالية الحديثة لتفعيل أدوات التمويل الإسلامي غير الربحي إلى واقع عملي؟

وللإجابة على هذا السؤال تم صياغة الأسئلة الفرعية التالية:

- ما المقصود بالابتكار المالي في الاقتصاد الإسلامي؟ وما هي خصائصه التي يمتاز بها؟ وما هي الضوابط التي تحكمه؟
- ما المقصود بالتمويل الإسلامي غير الربحي؟ وما هي خصائصه؟ وفيما تتمثل أهميته؟ وما هي أبرز أدواته التمويلية؟
- ما هي أهم النماذج الابتكارية لتفعيل أدوات التمويل الإسلامي غير الربحية إلى واقع عملي؟
- فيما تتمثل أهم الدول التي قامت بتطبيق هذه النماذج الابتكارية في الواقع العملي؟.

وكمحاولة للإجابة على السؤال الرئيسي تم صياغة الفرضية التالية:

لنماذج الابتكار المالي الحديثة دور كبير في تفعيل أدوات التمويل الإسلامي غير الربحي إلى واقع عملي من خلال نماذج الأوقاف المقترحة.

وتهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على النقاط التالية:

- محاولة التعرف على التمويل الإسلامي غير الربحي وأدواته التمويلية؛
- التطرق إلى أهم نماذج الابتكار المالي الحديثة في مجال الأوقاف بصفة خاصة والتمويل الإسلامي غير الربحي بصفة عامة؛
- الوقوف على دور الابتكار المالي في النهوض بالتمويل الإسلامي غير الربحي وتحقيق التوازن في الاقتصاد الإسلامي.

وللإمام بحوثيات الدراسة تم تقسيمها إلى ثلاث محاور رئيسية هي كالتالي:

- المحور الأول: الإطار المفاهيمي للابتكار المالي في الاقتصاد الإسلامي؛
- المحور الثاني: التمويل الإسلامي غير الربحي وأدواته التمويلية؛
- المحور الثالث: نماذج الابتكار المالي الحديثة لتفعيل الوقف الإسلامي وتجاريه الدولية.

2. الإطار المفاهيمي للابتكار المالي في الاقتصاد الإسلامي

1.2 مفهوم الابتكار المالي في الاقتصاد الإسلامي:

يعرّف الابتكار المالي أو الهندسة المالية من وجهة نظر إسلامية بأنه: "مجموعة الإجراءات والتدابير التي مؤداها هو تلبية احتياجات المجتمع المالي؛ سواء بتأهيل منتجات قائمة، أو بتطويرها، أو بتصميم منتجات مالية بديلة مبتكرة، وتكون قابلة للتنفيذ والتحقيق ضمن قواعد الشريعة الإسلامية وضوابطها. (قنطقي، فقه الابتكار المالي بين التثبت والتهافت، 2016، صفحة 28).

2.2 خصائص الابتكار المالي في الاقتصاد الإسلامي

يمتاز الابتكار المالي في الاقتصاد الإسلامي بالخصائص التالية: (السويلم، أفريل 2004، الصفحات 15-16)

- المصادقية الشرعية:

يقصد بخاصية المصادقية الشرعية أن تكون المنتجات المالية الإسلامية موافقة للشرع بأكبر قدر ممكن، وهذا يتضمن الخروج من الخلاف الفقهي قدر المستطاع؛ إذ ليس الهدف من الصناعة المالية الإسلامية ترجيح رأي فقهي على آخر، وإنما التوصل إلى حلول مبتكرة تكون محل اتفاق قدر الإمكان.

وحق يكون المنتج المالي الإسلامي موافقا للشرع وذو مصادقية فلا بد من تحقق ما يلي: (صوالحي، المنتجات المالية الإسلامية بين المحاكاة والابتكار، 5-6 ماي 2014، صفحة 13)

- الأخذ بالقول الراجح وقرارات المجامع الفقهية؛

- تحقيق القيم الأخلاقية الإسلامية؛

- مراجعة المنتجات المباحة على أساس العرف والمصلحة؛

- الابتعاد عن العقود الصورية؛

- إيقاف العمل بالمنتجات المثيرة للجدل.

- الكفاءة الاقتصادية:

والمقصود بها تحقيق مقاصد المتعاملين بأقل قدر ممكن من التكاليف الإجرائية، أو التعاقدية فتسارع الحياة الاقتصادية المعاصرة، والتقدم التقني في عالم الاتصالات والمعلومات يتطلب تطوير أساليب التعامل الاقتصادي إلى أقل حد ممكن من القيود والالتزامات..

3.2 ضوابط الابتكار المالي في الاقتصاد الإسلامي:

إنَّ الابتكار المالي في التمويل الإسلامي بصفة خاصة والاقتصاد الإسلامي بصفة عامة، مُقَيَّد بتوفر العديد من الضوابط حتى يُقبل ويعطى صفته الإسلامية، وتُعتبر الضوابط الشرعية أهم ضابط للابتكار المالي في التمويل الإسلامي، إضافة إلى ضوابط أخرى تنطرق إليها من خلال ما يلي: (قحف، 2011، صفحة 123)

- ضوابط شرعية:

تتمثل الضوابط الشرعية للابتكار في التمويل الإسلامي في عدم مخالفة الابتكار للشرع، ويعتبر هذا الضابط مُتطلب أساسي ومهم لصياغة منتجات مالية إسلامية، وتتمثل الضوابط الشرعية في: استيعاب العقود التمويلية وفهم خصائصها ومقاصد كل منها، فهم المحرمات المالية التي حرمتها الشريعة، فهم الشروط العامة والمبادئ الشرعية الأساسية لعقود التمويل، إدراك قواعد جمع العقود في الشريعة الإسلامية وكيفية إدخال شروط إضافية عليها.

- ضوابط قانونية:

تتمثل الشروط والضوابط القانونية للابتكار في أنَّ أي عقد تمويلي سيكون تطبيقه في بلد معين، أو بين مؤسسات في بلدان متعددة، أن يتفق مع جميع المتطلبات القانونية في البلد الذي سيُطبق فيه، أما إذا كان العقد دوليا فلا بد من تحديد المرجعية القانونية لفض المنازعات فيه عندما يستلزم الأمر.

- ضوابط عملية وفنية:

أي لا بد من توفر الشروط العلمية الفنية لأي عقد مبتكر في التمويل الإسلامي، ودراسته بحيث يمكن التعرف على الدور الذي يؤديه باعتباره عقداً جديداً، إضافة إلى كيفية التعامل معه لتحقيق الأهداف التمويلية المتعددة.

- ضوابط تسويقية: وتسمى بالضوابط الواقعية التطبيقية، وتقوم هذه الضوابط على دراسة السوق الذي ستُطبق فيه هذا العقد التمويلي المقترح ومدى استجابته للحاجات التمويلية في السوق، وكذلك كيفية تقديمه للمتعاملين وتسويقه بينهم.

3. التمويل الإسلامي غير الربحي وأدواته التمويلية

يتكون التمويل الإسلامي من جانبين؛ جانب تمويل إسلامي ربحي ويتمثل في التمويل بالبيع والتمويل بالمشاركات، وجانب تمويل إسلامي غير ربحي ويتمثل في التمويل الإجباري كالزكاة، ونوع آخر مجاني وتطوعي كالوقف، والصدقة، والقرض الحسن وغيرها، وللتمويل الإسلامي دور كبير وهام في النشاط التنموي بجميع أبعاده الاقتصادية والاجتماعية والبيئية

1.3 مفهوم وخصائص التمويل الإسلامي غير الربحي:

1.1.3 مفهوم التمويل الإسلامي غير الربحي *

لقد تعددت التعاريف التي تناولت مصطلح التمويل الإسلامي غير الربحي، ومن هذه التعاريف نذكر ما يلي:

- يُعرّف التمويل الإسلامي غير الربحي بأنه: "تقديم المال من طرف لأخر بلا عوض مادي، بل نابع من إيمان الشخص ومبادئه الإنسانية" (قندوز، ماي 2013، صفحة 1)
- ويُعرّف أيضا بأنه: "تقديم المال النقدي أو أي أصل يمكن الانتفاع منه من طرف لأخر ابتغاء لمرضاة الله سبحانه وتعالى دون ترقب الحصول على عائد دنيوي من الطرف الذي قدم إليه التمويل أو غيره، سواء أكان هذا العائد أصلا أم خدمة، أو حتى الشعور بالامتنان والمعروف من الطرف المقدم إليه". (العجلوني، 2014، صفحة 107)
- وفي تعريف آخر هو: "تقديم الأموال من طرف لأخر على وجه الإلزام دون أن يكون هناك عائد دنيوي مقابله، وذلك ابتغاء لمرضاة الله وأجره في الآخرة وهو إما أن يأخذ شكل الفريضة كالزكاة أو سنة مؤكدة كزكاة الفطر". (العجلوني، 2014، صفحة 109)

من خلال التعاريف السابقة يمكن تعريف التمويل الإسلامي غير الربحي بأنه تقديم الأموال أو أي أصل يمكن الانتفاع به على وجه الإلزام، أو بدون وجه إلزام، ودون الحصول على عائد دنيوي مقابل هذا التمويل، وذلك ابتغاء لمرضاة الله عز وجل.

2.1.3 خصائص التمويل الإسلامي غير الربحي

للتتمويل الإسلامي غير الربحي العديد من الخصائص والمميزات التي تميزه عن أنواع أخرى من التمويل تتمثل فيما يلي:

يلي: (قندوز، ماي 2013، صفحة 6)

- التمويل الإسلامي مدفوع بالدافع الديني والإنساني والاجتماعي؛
- التمويل الإسلامي غير الربحي أعم وأشمل وأوسع من التمويل غير الربحي في المجتمع الغربي؛ فقد نجد بعض عقود التبرع لا توجد في المجتمعات الغربية مثل القرض الحسن، وعقود الكفالة وإنظار المعسر.
- يترتب عن البعد العقائدي للتمويل الإسلامي غير الربحي الربط بين الجانب الأخلاقي والاجتماعي وجانب النشاط الربحي؛ أي أن النشاط الاقتصادي والاجتماعي مرتبطان معا؛
- لا يهدف إلى الربح، فهو تمويل مجاني أحادي الاتجاه لوسائل الدفع أو للسلع والخدمات من طرف مانح إلى طرف آخذ؛ (قحف، 2011، صفحة 30)
- عقود التمويل الإسلامي غير الربحي تخضع لمبدأ التكافل ويراد منها الثواب الأخروي لذلك يغتفر فيها الغرر؛ (الصحري، 2013)
- عقود التمويل الإسلامي غير الربحي هي وسيلة تمويل مؤسسات القطاع الخيري بصورة أساسية. (قحف، 2011، صفحة 68)

* يُطلق على هذا النوع من التمويل العديد من المصطلحات المرادفة مثل التمويل الإسلامي الاجتماعي، التمويل الإسلامي التضامني، التمويل الإسلامي التكافلي، التمويل التبرعي، التمويل الخيري....

2.3 أهمية التمويل الإسلامي غير الربحي:

- يكتسي التمويل الإسلامي غير الربحي أهمية كبيرة في الاقتصاد الإسلامي نتيجة للأدوار التي يؤديها، وتتمثل أهميته في تحقيق ما يلي: (السويلم س.، 2013، صفحة 43، 53) (العجلوني، 2014، الصفحات 107-110)
- يؤدي التمويل الإسلامي غير الربحي وظيفة جوهرية في الاقتصاد الإسلامي من خلال استئصاله للربا ومكافحته؛ فالأمر بالزكاة والصدقات وأعمال الخير جاء قبل تحريم الربا.
 - تضيق فجوة توزيع الثروة؛
 - توفير البيئة المناسبة للتمويل الإسلامي الربحي المنتج دون خلل واضطراب يؤثر على مسار النشاط الاقتصادي؛
 - توجيه التمويل الربحي نحو النشاط الإنتاجي؛
 - للتمويل الإسلامي غير الربحي أولوية في البناء الاقتصادي على التمويل الربحي؛
 - يؤدي غياب التمويل الإسلامي غير الربحي ومؤسساته المالية إلى سلسلة من الأخطاء في الاجتهاد والتطبيق؛ فيفرغ التمويل الإسلامي من مضمونه، وتكثر الحيل الربوية وتصبح كأنها ضرورة؛
 - يتكامل التمويل الإسلامي غير الربحي مع التمويل الربحي في الاقتصاد الإسلامي؛ فالتمويل الإسلامي يعتبر بالنسبة للتمويل الربحي كداعم وسند له ولؤسساته المالية، والتمويل الربحي يمثل موردا مهما للتمويل الإسلامي غير الربحي.
 - تعزيز العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع؛
 - يسهم في تقليل الفجوة المادية بين أفراد المجتمع؛
 - يزيل أسباب الحقد الطبقى بين أفراد المجتمع؛
 - يتكامل هذا النوع من التمويل مع التمويلات الأخرى الربحية في تلبية الاحتياجات التمويلية لأفراد والمؤسسات التي تعمل في المجتمع؛
 - وسيلة مهمة لإعادة توجيه الأموال وتوزيعها بين أفراد المجتمع.

3.3 أدوات التمويل الإسلامي غير الربحي:

للتمول الإسلامي غير الربحي العديد من الأدوات ومصادر التمويل* نذكر منها على سبيل المثال:

1.3.3 الزكاة:

- يعتبر التمويل الزكوي التضامني أهم أداة تمويلية في التمويل الإسلامي غير الربحي، وتعرف الزكاة بأنها عطاء إلزامي إسلامي وأحد أركان الإسلام الخمسة، وهي فريضة تعبدية بالمال تقضي بإعطاء جزء مخصوص من مال مخصوص لأشخاص مخصوصين. (بلاحي، 15-16 مارس 2017، صفحة 3)
- وللتمويل الإسلامي غير الربحي من خلال الزكاة أهمية كبيرة في التنمية، وتكمن الحاجة في وجود هذا النوع من التمويل لتحقيق ما يلي: (إسماعيل، 15-16 مارس 2017، الصفحات 6-9)
- أهميتها الدينية: فهي تعتبر أحد أركان الإسلام الخمسة، وكذلك لأنها حق الله تعالى في المال، وأن أداء الزكاة يعود على مزكها بالبركة، والممتنع عن أدائها يعاقبه الله بعقوبات قديرة؛
 - أهميتها الاقتصادية: والمتمثلة في زيادة الطلب الكلي وإنعاش الاقتصاد، وكذلك الزيادة في الاستثمارات والإنتاج والعمالة، والتخفيف عن الموازنة العامة للدولة؛

* توجد مصادر وأدوات أخرى للتمويل الإسلامي غير الربحي لم نذكرها واقتصرنا على المشهور والمنتشر منها في التطبيق، ومن هذه الأدوات: الهبة، الوصية، العارية، إحياء الموات... ويطلق على هذه الأدوات مصطلح عقود التبرع والارتفاق في الفقه الإسلامي. للمزيد حول هذه العقود يرجى الرجوع إلى كتب الفقه الإسلامي تحت مسمى عقود التبرعات.

أهميتها الاجتماعية: وتتمثل في تحقيق عدالة توزيع الثروة والدخل، وتحقيق التكافل الاجتماعي، والإسهام في علاج مشكلة الفقر؛

- إضافة إلى أهميتها في الوقت الحالي نتيجة زيادة الفقر واتساع فجوته، وآثار العولمة وما انجر عنها من تقلص دور الحكومات في الأداء الاجتماعي، وسيادة النظام الرأسمالي والذي ثبت فشله في تحقيق العدالة الاجتماعية، وتنامي دور المنظمات غير الحكومية في مكافحة الفقر وحاجتها للتمويل.

2.3.3 الوقف:

ويعتبر كذلك من المصادر المهمة في التمويل الإسلامي برفقة الزكاة ويعني حبس الأصل وإنفاق الربح في مصارفه المخصصة الموقوف لها.

ويعتبر الوقف مصدر تمويلي تنموي يخدم كل المجالات المحتاجة للتمويل كالتعليم والصحة والطرق والبنى التحتية، كما يؤدي هذا النوع من التمويل دور المساعد بالنسبة للدولة؛ فهو يعتبر مرافق لها في التخفيف من أعبائها تمويل نفقاتها العامة كالتعليم والصحة، أو الاقتصادية كالبنى التحتية وغيرها. (المصري، 2005، صفحة 252)

3.3.3 القرض الحسن:

ثالث مصدر من مصادر التمويل الإسلامي غير الربحي هو القرض الحسن والذي يعني إعطاء المقرض مبلغا من المال إرفاقا بالمقترض ليرد إليه مثله دون اشتراط زيادة.

ويُكيّف القرض الحسن في الإسلام على أنه قد قرينة وتبرع، لأن منفعته عائدة على المقرض فقط، أما المقرض فهو متبرع. (المصري، 2005، صفحة 209)

ولهذه الأداة التمويلية دور مهم سواء اقتصاديا أو اجتماعيا في المجتمع؛ فهو من جهة يساعد ذوي الاحتياجات المالية كطلاب العلم والمرضى والمعسرين على تجاوز أزماتهم المالية، وكذلك يزيد من روابط القرابة والصدقة بين أفراد المجتمع المسلم، كما أنه أيضا من خلال هذه الأداة تقوم المصارف والمؤسسات المالية الإسلامية بتعزيز دورها الاجتماعي ومسؤوليتها الاجتماعية. (العجلوني، 2014، صفحة 117)

4.3.3 الصدقة:

وتعتبر أيضا أداة تمويلية مهمة للإنفاق في وجوه الخير، ولقد حثّ ديننا الحنيف عليها، ورغب المسلمين فيها لما فيها من أجر آخروي، وتفريغ كربات المحتاجين، وتعزيز العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع المسلم.

4. نماذج الابتكار المالي الحديثة لتفعيل الوقف الإسلامي وتجاربه الدولية

من خلال ما سبق تبينه في المحاور السابق حول أهمية التمويل الإسلامي غير الربحي وأدواته التمويلية، كان لا بد من ترجمة، وتفعيل تلك الأدوات إلى واقع عملي تنموي، وهذا لا يتأتى إلا من خلال ضرورة ابتكار آليات ونماذج حديثة تسير وتواكب التطورات الحضارية للمجتمع وتلبي احتياجاته. وهذا ما سنحاول أن نبزّه من خلال التطرق إلى أهم النماذج المبتكرة في الأوقاف في صورة الوساطة المصرفية الوقفية، الصكوك الوقفية، التأمين التكافلي الوقفي، الصناديق الوقفية، وتقنية البلوكشين لتمويل الأوقاف.

1.4 الوساطة المصرفية الإسلامية للبنوك الإسلامية من خلال الوقف بماليزيا:

أول نموذج من النماذج الابتكارية المالية الحديثة لتفعيل وتطوير التمويل الإسلامي غير الربحي من خلال الأوقاف هو نموذج الوساطة المصرفية للبنوك الإسلامية أو الدور الاقتصادي والاجتماعي للبنوك الإسلامية.

* تختلف نظرة الاقتصاد الإسلامي للقرض الحسن عن ما هي عليه في الاقتصاد الوضعي؛ فالقرض الحسن في الاقتصاد الإسلامي هو عقد تبرعي خيري، ولا تمارسه المؤسسات المالية الإسلامية إلا من باب الإحسان ومساعدة المحتاجين وفي حدود ضيقة، ولا تترتب عليه زيادة عند رد المال المقرض. عكس نظرة الاقتصاد الوضعي الذي يعتبر القرض فيه ذو وظيفة تجارية محضة إضافة إلى رد المقرض المال المقرض زائد الفوائد الربوية معه.

- وتعود أسباب ظهور ونشأة هذا النوع من الابتكار المالي القائم على الأوقاف إلى رؤية جديدة في المالية الإسلامية منبثقة ومبنية على الوساطة المبنية على القيم « VBI »*، هذه الرؤية قدمها البنك المركزي الماليزي في مارس 2018 وهي وظيفة وساطة مصرفية مبنية على القيم تهدف إلى تحقيق النتائج المرجوة من الامتثال لمقاصد الشريعة الإسلامية من خلال الممارسات والسلوك والعروض التي تولد تأثيرا إيجابيا ومستداما على الاقتصاد والمجتمع والبيئة، وبما يتماشى مع العوائد المستدامة للمساهمين وأصحاب المصالح. (Central Bank of Malaysia, 2018, p. 2)
- وتقوم هذه الرؤية على الاستراتيجيات التالية: (صوالحي، الإطار المقاصدي للاستثمار المسؤول اجتماعيا والوساطة المالية القائمة على القيم، 1-2 أكتوبر 2018، صفحة 3)
- الوساطة المالية المبنية على مقاصد الشريعة كروية للصناعة المصرفية الإسلامية من خلال الامتثال لمقاصد العدل والرواج وحفظ المال كمقاصد رئيسة؛
 - تحديد الأهداف المشتركة للمصارف الإسلامية، وتتضمن تطوير النشاطات المقاولاتي والتجاري للعملاء وتقديم حلول مالية لهم؛
 - تشجيع الجهات الإشرافية للمصارف الإسلامية المتمثلة للإطار المقاصدي المنشود؛
 - الإفصاح عن نية المصارف الإسلامية في تبني الرؤية الجديدة للوساطة المبنية على مقاصد الشريعة، مع ضرورة توضيح هذه المصارف لخطة تطبيق الرؤية الجديدة
 - قياس الجهات الإشرافية مدى التزام المصارف الإسلامية بتطبيق هذه الرؤية؛
 - تطوير شبكة علاقات أصحاب المصالح لتتعاون من أجل تحقيق الوساطة المالية المبنية على مقاصد الشريعة.
- ونتيجة لهذه الرؤية والإستراتيجية قامت العديد من المصارف الإسلامية في ماليزيا بتطبيقها تحقيقا لمسؤوليتها الاجتماعية، وتحقيق للتكامل بين المصرفية الإسلامية والوقف، وأخذت هذه الوساطة المصرفية العديد من الأشكال كتمويل الأصول الوقفية، أو توفير السيولة من خلال الحسابات الوقفية للأفراد والمؤسسات لوقف نقودها، أو الاستثمار. (صوالحي، الإطار المقاصدي للاستثمار المسؤول اجتماعيا والوساطة المالية القائمة على القيم، 1-2 أكتوبر 2018، صفحة 13)
- وفي الواقع التطبيقي قامت العديد من المصارف الإسلامية بدعم الوقف في جانبه الاستثماري، والتمويلي من خلال نموذج الوساطة المصرفية الوقفية، ونذكر من هذه المصارف: بنك إسلام ماليزيا، وبنك معاملات، وتحالف 6 بنوك بإنشاء صندوق وقفي (صوالحي، تطوير قطاع الأوقاف من خلال المصارف الإسلامية: التجربة الماليزية، 2017، صفحة 110)
- بنك إسلام ماليزيا: حيث قام المصرف بتمويل العديد من مشاريع الوقف نذكر منها: (صوالحي، تطوير قطاع الأوقاف من خلال المصارف الإسلامية: التجربة الماليزية، 2017، صفحة 110)
 - تمويل بناء مدرسة وقفية للبنات عام 2015 بالشراكة مع المؤسسة الإسلامية لولاية بارلي بقيمة 22 مليون رنجيت ماليزي؛
 - تمويل عقارات وقفية باستخدام الوقف بالشراكة مع المؤسسة الإسلامية بقيمة 24 مليون رنجيت ماليزي، حيث تم تمويل 76 شقة سكنية، و 9 محلات تجارية؛
 - تمويل عقارات وقفية بولاية سلانجور عام 2016 بالشراكة مع مقالول تابع لحكومة سلانجور بقيمة 15,5 مليون رنجيت ماليزي متمثلة في تمويل 164 شقة سكنية، 12 محل تجاري، 34 مركز تجاري.
 - تأجير المقر الرئيس للبنك المبني على أرض وقفية بالشراكة مع المجلس الإسلامي للولاية الفيدرالية والمقالول بقيم 151 مليون رنجيت ماليزي.
 - بنك معاملات: نظير تأدية المصرف لمسؤوليته الاجتماعية، قام بنك معاملات بدعم قطاع الوقف بالعديد من الأعمال نذكر منها:
 - إقامة شراكة مع مؤسسة وقفية تابعة لولاية سلانجور وذلك بغرض تطوير مشاريع وقفية في قطاعي الصحة والتعليم والاستثمار؛

* (VBI) Value-based Intermediation.

- ابتكار البنك لبطاقة حسم بخاصية الوقف؛ حيث أعلن البنك في 20 جويلية 2016 إطلاقه لبطاقة حسم فوري بخاصية الوقف، والهدف من إصدار هذه النموذج الجديد من المنتج القائم على الوقف هو أداء البنك لمسؤوليته الاجتماعية نحو المجتمع بفئتيه المسلمة وغير المسلمة. (صوالحي، الإطار المقاصدي للاستثمار المسؤول اجتماعيا والوساطة المالية القائمة على القيم، 1-2 أكتوبر 2018، صفحة 16)

من خلال ما سبق يتضح أن تجربة الوساطة المصرفية الوقفية بماليزيا قد نجحت في إيجاد طريقة للنهوض بالقطاع الوقفي سواء في جانبه التمويلي أو الاستثماري، ويرجع نجاح ذلك إلى المجهودات المبذولة من طرف البنك المركزي وعوامل أخرى نوجزها في النقاط التالية: (صوالحي، الإطار المقاصدي للاستثمار المسؤول اجتماعيا والوساطة المالية القائمة على القيم، 1-2 أكتوبر 2018، الصفحات 20-21)

- إدراج الوقف في خطة البنك المركزي المالي لدمج التمويل الاجتماعي وتحفيز البنوك الإسلامية؛

- الشراكة بين البنوك الإسلامية والمجالس الوقفية المخولة قانونا بالنظر على الأوقاف؛

- تحالف المصارف الإسلامية لدعم قطاع الأوقاف من خلال إدارة صندوق وقفي مشترك؛

- وضع المصارف الإسلامية الوقف النقدي ضمن استراتيجياتها بعيدة المدى؛

- وجود بيئة قانونية ملائمة شرعت لوقف النقود ومهدت لوقف الأسهم والصكوك.

- إطلاق منتجات ذكية تحقق الأهداف الخدمائية والوقفية في آن واحد كبطاقة الحسم الفوري؛

- استغلال البنية التحتية للمالية الإسلامية لدعم قطاع الأوقاف من بنوك إسلامية، وصناديق استثمار وأسواق مالية؛

- تنوع دور المصارف لخدمة الوقف لتشمل جمع الأموال الوقفية وإدارتها وكذلك الاستثمار والتوزيع.

من خلال ما سبق توضيحه حول نموذج الوساطة المصرفية الوقفية، يتضح الدور الكبير الذي تقوم به المصارف الإسلامية في تفعيل الوقف إلى واقع عملي تنموي؛ ولقد تنوّعت إسهامات المصارف الإسلامية في ذلك بتمويل الأصول الوقفية، أو تطويرها، أو استثمار النقود الوقفية المجمعة لديها في مشاريع تنموية في قطاعات الصحة والتعليم والاستثمار، أو إصدار منتجات وقفية.

2.4 نموذج الصكوك الوقفية بنيوزيلندا؛

ثاني نموذج من نماذج الابتكار المالي في أدوات التمويل الإسلامي غير الربحي من خلال خاصية الوقف هو الصكوك الوقفية، وتعرف هذه الأخيرة بأنها: "أوراق مالية متساوية القيمة تُثبت لصاحبها حقا شائعا في ملكية مال موقوف وقفا مؤقتا، ويراد تشغيله في مشروع ذي جدوى اقتصادية وتنمية اجتماعية ويتم تداولها بالقيمة الاسمية، ويُسمى حامل الصك بالمساهم الاجتماعي. (يونس، 17-19 أكتوبر 2017، صفحة 26)

أما عن أنواعها فهي على نوعين: صكوك وقفية تبرعية تقوم على التصديق ولا تسترجع حصيلتها المصدرة، وتستعمل في مجال خيري غالبا ما يكون ذو طابع اجتماعي، وصكوك وقفية أخرى موجهة لغرض الاستثمار في مشروع وقفي جديد أو تمويل قائم بصيغ تجمع بين الربح والنفع الاجتماعي مع مراعاة تحقيق غرض الواقف وشروط الاكتتاب. (قداوي، 2018، صفحة 83)

وتقوم الدول بإصدار الصكوك الوقفية نظرا لفوائدها الكثيرة ومنها: (HASAN, 2017, p. 94)

- تعزيز كفاءة القطاع غير الربحي؛

- تطوير أدوات مالية إسلامية للقطاع غير الربحي؛

- إحياء وتطبيق سنة القرض الحسن؛

- توفير بيئة آمنة للقطاع الربحي للاستثمار في القطاع غير الربحي؛

- توفير البنية التحتية لعولمة صناعة الأوقاف؛

- تطوير وتشجيع الابتكار من خلال هندسة صناعة الصكوك الوقفية؛

- تحقيق التوازن في الاقتصاد الإسلامي بين القطاع الربحي وغير الربحي.

وتعتبر دولة نيوزيلندا أول دولة قامت بتطبيق هذا النموذج من الابتكار في الأوقاف حيث قامت بإصدار صكوك وقفية مسؤولة اجتماعيا تحت اسم "الوقف الذكي"، وذلك بهدف تنمية أوقاف الثروة الحيوانية، واستثمار حصيلة الصكوك المصدرة في شراء مزرعة لتربية وبيع المواشي، وكذلك بيع جلودها لشركات تصنيع الأحذية والمعاطف الشتوية والمنتجات الصوفية. (يونس، 17-19 أكتوبر 2017، صفحة 7)

من خلال ما سبق نستنتج أهمية الدور الذي تقوم به السوق المالية الإسلامية في النهوض بالوقف؛ سواء بحشد وتعبئة الموارد المالية الخاصة بالقطاع الخيري بصفة عامة، والوقف بصفة خاصة، في صورة إصدار صكوك وقفية كتجربة الصكوك الوقفية بنيوزيلندا، أو أسهم وقفية.

3.4 نموذج التأمين التكافلي الوقفي بجنوب إفريقيا والباكستان:

النموذج الرابع المختار في تفعيل وتطوير أدوات التمويل الإسلامي غير الربحي من خلال الأوقاف هو نموذج التأمين التكافلي الوقفي، ويُعرف هذا النموذج بأنه: "اتفاق أشخاص معرضين لأخطار متشابهة على تلافي الأضرار الناشئة عن تلك الأخطار من خلال وقف اشتراكاتهم أو التبرع بها في صندوق وقفي للتأمين، ويدخلون بذلك في جملة الموقوف عليهم، ويؤمن عليهم الصندوق بحسب ما يقتضيه شرط الواقف". (نور، 2012، صفحة 128)

ومن الأسباب والدواعي التي أدت إلى ظهور هذا النموذج هو تحريم التأمين التجاري التقليدي، ومن بعد ذلك طبق التأمين الإسلامي بديلا للتأمين التقليدي على أن يكون التعامل على أساس الالتزام بالتبرع دون المعاوضة، لكن تطبيق ذلك على أساس الالتزام بالتبرع وقع خلاف فقهي فيه بين العلماء وأنه لا ينفك عن باب المعاوضة، مما أدى إلى اقتراح نموذج آخر هو التأمين التكافلي على أساس الوقف. (العثماني، 13-18 سبتمبر 2012،،، صفحة 4)

ويُعد الدكتور محمد تقي العثماني الباكستاني أول من طرح فكرة التأمين التكافلي من خلال الوقف (نور، 2012، صفحة 140)، وتتلخص فكرته في إنشاء شركة التأمين الإسلامي لصندوق وقفي، وتعزل جزء من رأس مالها يكون وقفا على المتضررين من المشتركين في الصندوق حسب لوائح الصندوق وعلى الجهات الخيرية في النهاية، ويكون ذلك من باب وقف النقود، ويبقى هذا الجزء المعلوم من النقود مستثمرا بالمضاربة وتدخل الأرباح في الصندوق لأغراض الوقف. (العثماني، 13-18 سبتمبر 2012،،، صفحة 10)

ونتيجة للطرح السابق لفكرة التأمين التكافلي الوقفي من خلال الدكتور العثماني، قامت العديد من الدول بتحويلها إلى واقع عملي في صورة جنوب إفريقيا والباكستان واللتان تعدان من الدول الأوائل والوحيدة التي طبقت هذا النموذج في الابتكار المالي القائم على الوقف؛ فظهر تطبيق هذا النموذج أولا في جنوب إفريقيا خلال عام 2002 من طرف شركة تكافل إس أي، والتي تعتبر أول شركة طبقت صيغة الوقف في تقديم خدمات التأمين الإسلامي على مستوى العالم (منصور وكوديد، 3-4 ديسمبر 2012، صفحة 17)، حيث أنشأت هذه الشركة صندوقا وقفيا بمبلغ خمسة آلاف راند، والصندوق له وجود قانوني مستقل لا تملكه الشركة ولا المشتركون، بل يتقدمون إليه بالتبرعات، وأما إذا وقع نقص في الصندوق بحيث المبالغ الموجودة لم تكف للتعويضات، فإن الشركة هنا تقدم قرضا بلا فائدة إلى الصندوق الذي يسدد القرض بالفائض في المستقبل. وفي حالة كان فائض في الصندوق فإن 10% يدفع إلى وجوه البر و 75% يوزع على المشتركين في الصندوق، والباقي يحتفظ به على أساس كونه احتياطي. (غدة، 4-6 مارس 2008، صفحة 12)

ثم تلتها دولة الباكستان والتي توجد بها العديد من الشركات التي تطبق هذا النموذج من التأمين الوقفي مثل: (نور، 2012، صفحة 364)

- Pak Kuwait Takaful company Limited والتي تأسست في عام 2003 وهي شركات متخصصة في التكافل العام؛
- Pak-Qatar General Takaful وتأسست هذه الشركة في عام 2006 وتقدم كذلك خدمات التكافل العام؛
- Pak-Qatar Family Takaful وتم تأسيسها عام 2006 وتقدم خدمات التكافل العائلي؛
- Takaful Pakistan limited وتأسست سنة 2006 وهي مختصة في خدمات التكافل العام؛
- Dawood Family Takaful limited وتأسست عام 2007 وتقدم خدمات التكافل العائلي.

من خلال ما تم التطرق إليه يُمكن القول أن نموذج التأمين التكافلي الوقفي قد أوجد مجالاً للنهوض بالوقف في الواقع العملي بالجمع والتكامل بين التأمين والوقف في صورة تأسيس شركات تأمين وقفية بديلة عن شركات التأمين التكافلي القائمة على الالتزام بالتبرع، وما من شأن هذا النوع من التأمين أن يساهم في تقديم خدمات التأمين الخيري للفقراء والمحتاجين، وتوفير التأمين الصحي والتكافل العائلي.

4.4 نموذج الصناديق الوقفية بالكويت:

النموذج الرابع من نماذج الابتكار في أدوات التمويل الإسلامي غير الربحي من خلال الأوقاف هو نموذج الصناديق الوقفية، ويمكن تعريفها بأنها: "عبارة عن وعاء ادخاري تُجمع في الأموال من جهات مختلفة باستعمال آليات حشد الموارد المتنوعة من خلال التبرع، أو عن طريق إصدار أسهم أو صكوك، أو من خلال المنصات الإلكترونية لحشد الموارد من قبل الجمهور، ويقوم الصندوق بحبس هذه الأموال واستثمارها وإنفاق ريعها على أغراض الوقف المحددة في شرط الواقف أو وثيقة الاشتراك في الصندوق لتحقيق النفع للأفراد والمجتمع". (علي، 17 أكتوبر 2017، صفحة 3)

ومن التجارب الدولية النموذجية التي قامت بتطبيق هذا النموذج من التمويل الإسلامي غير الربحي القائم على الأوقاف تجربة الصناديق الوقفية بالكويت، والتي تعتبر من التجارب المعاصرة والرائدة في هذا المجال، ولقد حرصت الأمانة العامة للأوقاف بالكويت باعتبارها الجهة المسؤولة عن إدارة هذه الصناديق، إلى العمل وفق اتجاهين وهما: استثمار أموال الموقوفة وتنميتها، والدعوة إلى أوقاف جديدة من خلال صناديق متخصصة. (علي، 17 أكتوبر 2017، صفحة 5)

وتتمثل أهداف إنشاء الصناديق الوقفية بالكويت إلى تحقيق ما يلي: (الخرافي، 13 سبتمبر 2018، صفحة 22)

- إحياء سنة الوقف وتكوين أوقاف جديدة؛

- تنمية المجتمع وتوعيته وتلبية احتياجاته؛

- صرف ريع الوقف في حدود شروط الواقفين؛

- المساهمة في تنسيق جهود تنمية المجتمع.

وفي الواقع التطبيقي لهذا النموذج من الوقف، تحوز دولة الكويت على العديد من الصناديق الوقفية نذكر منها:

1.4.4 الصندوق الوقفي للقرآن الكريم وعلومه: (الأمانة العامة للأوقاف بالكويت)

يعتبر صندوق الوقف للقرآن الكريم وعلومه أحد أبرز صناديق الخير التي أنشأتها الأمانة العامة للأوقاف بالكويت؛ فهذا الصندوق مختص برعاية القرآن الكريم، والتشجيع على حفظه وتلاوته، وتشجيع الدراسات والبحوث في علومه وتقديم الدعم المناسب لها.

ومن بين إنجازاته ما يلي: إقامة مسابقة الكويت الكبرى لحفظ القرآن الكريم وتجويده كل سنة منذ 1996. (الخرافي، 13 سبتمبر 2018، صفحة 23)

2.4.4 الصندوق الوقفي للتنمية الصحية: (الأمانة العامة للأوقاف بالكويت)

وهو أحد الصناديق الوقفية التي أنشأتها الأمانة العامة للأوقاف بالكويت وذلك لتحقيق أهداف سامية في مختلف مجالات التنمية والعمل الاجتماعي، فهذا الصندوق الوقفي يعمل من أجل مساندة أنشطة المؤسسات التي تهتم بالتنمية والعمل الاجتماعي، والمجال الصحي، والبيئي والمعايق التي تخدم المجتمع.

ولقد تم إنشاء الصندوق الوقفي للتنمية الصحية في عام 2001، وذلك بدمج ثلاثة صناديق وقفية وهي: الصندوق الوقفي لرعاية المعاقين والفئات الخاصة، الصندوق الوقفي للمحافظة على البيئة، والصندوق الوقفي للتنمية الصحية.

ومن بين الإنجازات التي حققها هذا الصندوق نذكر: دعم برامج فصول لخاصة لبطيئي التعلم، عمل وسيلة اتصال عبر الهاتف للصم، مشروع نظام الحاسوب للمكفوفين، توفير ألعاب خاصة بالمكفوفين، مشروع الرعاية المنزلية المتنقلة، مركز البحر للعيون. (الخرافي، 13 سبتمبر 2018، صفحة 23)

3.4.4 الصندوق الوقفي للدعوة والإغاثة: (الأمانة العامة للأوقاف الكويت)

هو أحد الصناديق الوقفية التي أنشأتها الأمانة العامة للأوقاف بالكويت لتحقيق أهداف سامية في مختلف مجالات العمل الدعوي الإغاثي، وتتلخص فكرته الأساسية في قيام الأمانة العامة للأوقاف بإنشاء صندوق وقفي للدعوة والإغاثة يخصص ريعه لدعم مختلف جهود الإغاثة الموجهة للمنكوبين من الكوارث الطبيعية من الدول والأفراد والمجتمعات الإسلامية، وتقديم الغوث للمحتاجين حين تحل بهم الكوارث.

إن من الأهمية بمكان الإشادة بالدور الكبير الذي قامت به الأمانة العامة بالكويت في تفعيل أداة الوقف إلى مشروع تنموي مستغلة التحية للمالية الإسلامية والمتمثلة في صناديق الاستثمار، وترجمة ذلك إلى مشاريع تنموية تجسدت في صورة صناديق متنوعة خاصة بالتعليم، والصحة والإغاثة للهوض بالمجتمع وتنميته، وتخفيف الأعباء الناجمة عن تمويل مثل هذه المشاريع عن ميزانية الدولة.

5.4 نموذج تقنية البلوك شين في تمويل الوقف شركة فنتيرا بسنغافورة *

ظهور هذا النموذج كان مع موجة التطورات التكنولوجية الحديثة في الاقتصاد الرقمي، وظهور التكنولوجيا المالية، فطرح فكرة إمكانية مساهمة سلسلة الكتل وتقنيات البلوكشين في القطاع الخيري كالوقف والزكاة. وتعرف تقنية البلوكشين أو سلسلة الثقة بأنها: "عبارة عن قاعدة بيانات تستخدم آلية التشفير لبناء سجل دفع إلكتروني لا مركزي مترابط من البيانات بشكل تراشيحي غير قابل للتعديل أو التلاعب، ويمتاز بالشفافية والسرعة والسهولة في إجراء العمليات كما يوفر إمكانية مشاركة الأطراف المعنية به في بنائه والتأكد من صحته والمحافظة عليه بحسب الأنظمة والتعليمات ذاتية التشغيل المقننة للاستخدام" (أحمد، 2018، صفحة 6)

أما عن تقنية البلوكشين لتمويل الوقف فيمكن تعريفها بأنها "تقنية حديثة فتحت طرق جديدة في جمع الأموال تقوم على أساس التمويل الجماعي **، من خلال جمع العديد من الأموال عبر الإنترنت عبر عدد كبير من الناس إما على سبيل التبرع أو القرض الحسن، أو عن طريق الاستثمار، وذلك لغرض ممارسة تمويل مشروع وقفي جديد، أو مشروع وقفي قائم. (Rashid, 2018, p. 56)

أما في مجال بلورة هذه الفكرة إلى واقع عملي، فقد قامت شركة فنتيرا بسنغافورة بتطبيق هذه التقنية مستعملة قوة تكنولوجيا المعلومات في ربط المجتمعات مع بعضها البعض، لتجديد وإحياء وتطوير الأوقاف، وتهدف شركة فنتيرا من خلال تسخيرها لتقنية البلوكشين أن تعيد للوقف الإسلامي مكانته ليكون الحل الأنجع لإنقاذ الفقر في المجتمعات الإسلامية والعالم. (FINTERRA, 2018, p. 10)

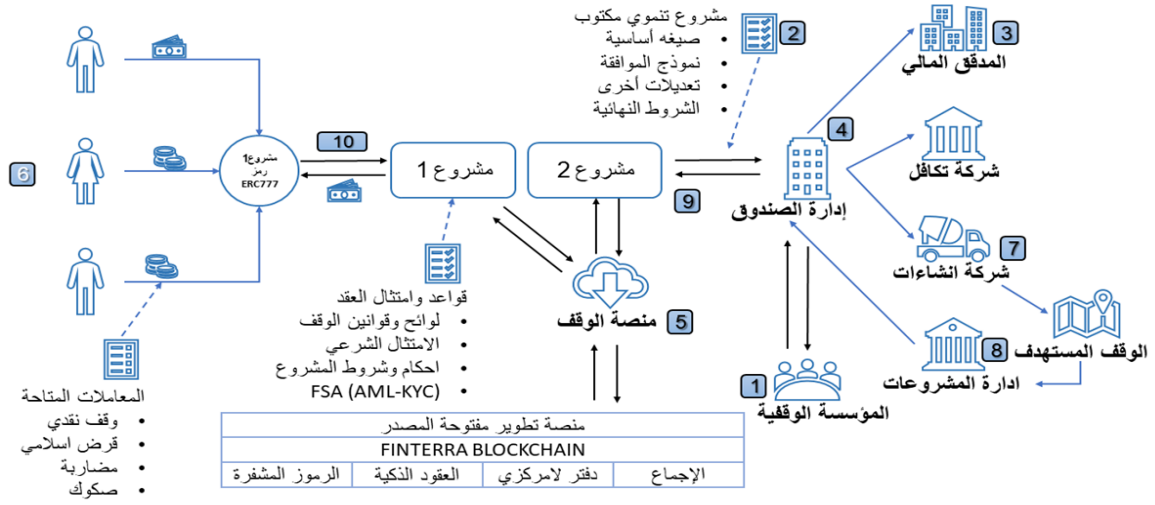
* شركة فنتيرا Finterra هي شركة لتكنولوجيا المعلومات مكرسة لتطوير الجيل القادم من البلوكشين "block Chain"، يقع مقرها الرئيسي في دولة سنغافورة ولها العديد من الفروع في ماليزيا والإمارات والهند واندونيسيا وبنغلاديش، تسعى الشركة أن تكون شركة عالمية في الجيل القادم من التكنولوجيا المالية "fintech"، تقوم الشركة بإجراء أبحاث تكنولوجيا البلوكشين وحلول التجارة الإلكترونية والدفع عبر الهاتف المحمول في قطاع الخدمات المالية. للمزيد حول الشركة يرجى الرجوع إلى موقع الشركة على الإنترنت: <https://www.finterra.org> / تاريخ الإطلاع 2018/11/17.

** التمويل الجماعي (Crowdfunding) هو عملية جمع الأموال من خلال العديد من الجهات المانحة إما على سبيل التبرع أو الإقراض أو الاستثمار وذلك عن طريق استخدام منصة على شبكة الإنترنت لتمويل مشروع محدد، أو مشروع تجاري، أو مشروع ذو نفع اجتماعي وله العديد من الأنواع مثل: التمويل الجماعي التبرعي، التمويل الجماعي من خلال القرض، أو التمويل الجماعي من خلال الأسهم. للمزيد حول الموضوع:

Mohamed Asmy Bin Mohd Thas Thaker And Others, A Proposed Integrated Islamic Crowd funding – Microfinance Model for Poverty Reduction, the Global Conference on Islamic Economics and Finance, 24-25 October 2018, Bank Negara Malaysia, Kuala Lumpur, P142.

ويمكن توضيح كيف يمكن أن تدعم كتلة البلوكشين جمع رأس المال لتنمية الأوقاف، باستخدام سلسلة الأوقاف لفنتيرا من خلال الشكل التالي:

الشكل 1: تقنية البلوكشين لتمويل الأوقاف فنتيرا



المراجع: حازم ساسي، الاستفادة من الوقف باستخدام تقنية البلوكشين منصة FINTERRA نموذجاً، مجلة الاقتصاد الإسلامي العالمية، المجلس العام للبنوك والمؤسسات المالية الإسلامية، البحرين، العدد 71، أبريل 2018، ص 27.

وتمثل الأرقام الموجودة في الشكل طريقة جمع الأموال لتمويل مشروع وقفي من خلال سلسلة الأوقاف فنتيرا ، وفيما يلي شرح لهذه الأرقام: (Rashid, 2018, pp. 57- 58)

(1): يقوم مجلس الوقف بتحديد وإتاحة أصل الأرض الوقفية الصالحة للاستثمار، والتي يرغب في إنشاء المشروع الوقفي عليها؛

(2): كتابة ورقة المشروع التنموي لتغطية الأرض الصغيرة، ودراسة الجدوى، وبناء خطة المشروع، وتقدير تكاليف المشروع، وأدوات التمويل الموصى بها؛

(3): تعيين مدقق مستقل يراجع ويصادق على ورقة مشروع تطوير المشروع؛

(4): بعد ذلك يتم إشراك مدير صندوق مرخص لإطلاق حساب لتطوير مشروع الوقف المحدد، وذلك عبر بيع رموز التشفير إلى المستثمرين المؤهلين على المستوى العالمي؛

(5): تقوم سلسلة الوقف التي بُنيت على كتلة البلوكشين فنتيرا بإطلاق الرموز لكل مشروع **Waqf Chain** مقابل رأس المال المطلوب رفعه. يقوم المستثمرون المؤهلون على المستوى العالمي بشراء الرمز، وبعد ذلك يتم وضع الأموال المجمع في حساب مضمون من قبل إدارة الصندوق. وفي الوقت الذي يشتري فيه المستثمرون الرمز، يحصلون على خيار بشأن أداة التمويل المسموح لهم باستخدامها، وتحتوي سلسلة الوقف على أربعة أدوات:

أ- الوقف النقدي، ب- القرض الحسن، ج- المضاربة، د- الصكوك؛

(6): بمجرد الوصول إلى رأس المال المطلوب، تُعيّن إدارة الصندوق شركة بناء للبدء في بناء وتطوير المشروع؛

(7): عند اكتمال البناء، تُعيّن إدارة الصندوق إدارة للمشروعات لتشغيل وصيانة الأصول؛

(8): تقوم إدارة الصندوق بتحصيل الإيرادات الناتجة عن الموجودات؛

(9): يتم جمع الدخل أو الإيرادات المُجمّعة بعد ذلك من المستثمرين على أساس الأداة المالية الإسلامية المستخدمة والأحكام والشروط الأساسية.

5. خاتمة:

من خلال الدراسة التي قمنا بها والمتمثلة في نماذج الابتكار المالي الحديثة في تفعيل أدوات التمويل الإسلامي غير الربحي إلى واقع عملي؛ والتي هدفنا من خلالها إلى معرفة إذا ما كان هناك دور لنماذج الابتكار المالي في تفعيل الوقف أم لا، توصلنا إلى مجموعة من النتائج، وبناء عليها قمنا بتقديم مجموعة من التوصيات.

1.5 النتائج:

- لا بد أن يكون الابتكار المالي في الاقتصاد الإسلامي منضبطاً بأحكام الشريعة الإسلامية حتى يكون مقبولاً؛
- يتكون التمويل الإسلامي غير الربحي من أدوات تمويل إلزامية مثل الزكاة، وغير إلزامية مثل الوقف، والقرض الحسن، والصدقة وغيرها؛
- يقوم التمويل الإسلامي غير الربحي بدور كبير في حالة وجوده وتفعيله بتوجيهه للتمويل الإسلامي الربحي نحو النشاط الإنتاجي؛
- للتمويل الإسلامي غير الربحي أهمية كبرى في العملية التنموية خاصة في الجانب الاجتماعي منها؛
- للبنك المركزي الماليزي دور فعال في النهوض بالتمويل الإسلامي غير الربحي من خلال نموذج الوساطة المصرفية الوقفية؛
- يؤدي الابتكار المالي المنضبط بأحكام الشريعة إلى تفعيل التمويل الإسلامي غير الربحي وأدواته التمويلية إلى واقع عملي تنموي وهذا ما عبّرت عنه النماذج المذكورة في الدراسة في صورة الوساطة المصرفية الوقفية بماليزيا، والتأمين التكافلي الوقفي بجنوب إفريقيا والباكستان، والصكوك الوقفية بنيوزيلندا، والصناديق الوقفية بالكويت، وتقنية البلوكشين لتمويل الأوقاف فنتيرا بسنغافورة.

2.5 التوصيات: في ضوء نتائج الدراسة يمكن طرح بعض التوصيات هي كالاتي:

- ضرورة مواصلة إيجاد الحلول في التمويل الإسلامي غير الربحي من خلال تمويلية أخرى كنماذج الزكاة، والقرض الحسن، والصدقة، والتمويل الأصغر الإسلامي وغيرها؛
- ضرورة مساندة البيئة القانونية لمثل هذه التطورات في التمويل الإسلامي غير الربحي خاصة الصكوك الوقفية، والصناديق الوقفية، وتقنيات البلوكشين؛
- إقامة شراكات وتعاون بين مؤسسات الأوقاف ومؤسسات التمويل الإسلامي الربحية؛
- ضرورة تكامل التمويل الإسلامي الربحي ومؤسساته التمويلية والمتمثلة في المصارف الإسلامية والأسواق ومؤسسات التأمين التكافلي مع مؤسسات التمويل الإسلامي غير الربحية والمتمثلة في مؤسسات الزكاة، والوقف، ومؤسسات القرض الحسن نظراً لحاجة بعضهما إلى بعض، وتأثير هذا التكامل على التنمية بجميع أبعادها.

6. قائمة المراجع:

- Central Bank of Malaysia, (2018), Guidance Documents on Value-based Intermediation, [http://www.bnm.gov.my/documents/2018/Value-based%20Intermediation%20Financing%20and%20Investment%20Impact%20Assessment%20Framework%20\(Consultative%20Document\).pdf](http://www.bnm.gov.my/documents/2018/Value-based%20Intermediation%20Financing%20and%20Investment%20Impact%20Assessment%20Framework%20(Consultative%20Document).pdf) (consulted 15/11/2018).
- FINTERRA, (2018), Social Solution For Block CHain, Singapore.
- Shabana M HASAN AND Others, Awqaf New Zealand: Developing the World's First Socially Responsible Awqaf Sukuk, Islamic Commercial Law, Isra & Thomson Reuters, 2017.
- Rashid Syed Khalid, Potential of Waqf In Contemporary World, Journal of King Abdulaziz University: Islamic Economy, vol 31,n2,2018.
- إبراهيم سامي السويلم، صناعة الهندسة المالية- نظرات في المنهج الإسلامي، (السعودية: مركز البحوث، شركة الراجحي المصرفية للاستثمار، أبريل 2004).
- أحمد شطاري إسماعيل، اتجاهات معاصرة في تحصيل أموال الزكاة وصرفها عند هيئة الزكاة الوطنية بأندونيسيا، مؤتمر الزكاة العالمي، 15- 16 مارس 2017، جاكرتا، أندونيسيا.

- أحمد طه العجلوني، مقدمة في نظرية التمويل الإسلامي وأدواته، (السعودية: منشورات جامعة القصيم، 2014)
- أحمد محمد علي، الصناديق الوقفية في الدول الإسلامية. المؤتمر الإسلامي للأوقاف، 17 أكتوبر 2017، مكة المكرمة، السعودية.
- الأمانة العامة للأوقاف بالكويت (بلا تاريخ)، الصناديق الوقفية، الصندوق الوقفي للقرآن الكريم وعلومه، متوفر على الموقع: <https://www.awqaf.org.kw/AR/Pages/Funds.aspx?NO=1> (تاريخ الاطلاع 2018/11/13)
- الأمانة العامة للأوقاف الكويت، (بلا تاريخ)، الصناديق الوقفية، الصندوق الوقفي للدعوة والإغاثة، متوفر على الموقع: <https://www.awqaf.org.kw/AR/Pages/Funds.aspx?NO=7> (تاريخ الإطلاع 2018/11/13)
- الأمانة العامة للأوقاف بالكويت، (بلا تاريخ)، الصناديق الوقفية، الصندوق الوقفي للتنمية الصحية، متوفر على الموقع: <https://www.awqaf.org.kw/AR/Pages/Funds.aspx?NO=6> (تاريخ الإطلاع 2018/11/14)
- حسين بن يونس يونس، التجربة النيوزيلندية في هندسة الصكوك الوقفية، المؤتمر الإسلامي للأوقاف، 17- 19 أكتوبر 2017، مكة المكرمة، السعودية.
- رفيق يونس المصري، فقه المعاملات المالية، (دمشق: دار القلم، 2005).
- سامر مظهر قنطقجي، فقه الابتكار المالي بين التثبوت والتهاوت، (سوريا: منشورات مركز أبحاث فقه المعاملات الإسلامية، 2016).
- سامي بن إبراهيم السويلم، مدخل إلى أصول التمويل الإسلامي، (لبنان: مركز نماء للبحوث والدراسات، 2013).
- عبد الستار أبو غدة، نظام التأمين التكافلي من خلال الوقف بديلا عن التأمين من خلال الالتزام بالتبرع، الندوة العالمية حول التأمين التعاوني من خلال نظام الوقف، 4-6 مارس 2008، الجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا.
- عبد السلام بلاجي، دور الزكاة في تمويل مشاريع التنمية البشرية، مؤتمر الزكاة العالمي، 15- 16 مارس 2017، جاكارتا، أندونيسيا.
- عبد القادر قداوي، تصكيك الموارد الوقفية كآلية لتمويل المشاريع التنموية – نماذج لمؤسسات اقتصادية واجتماعية، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، العدد 19، جانفي 2018.
- عبد الكريم قندوز، أيهما أهم في الاقتصاد الإسلامي التمويل الخيري أم التمويل الربحي، المؤتمر العلمي الدولي الثاني دور التمويل الإسلامي غير الربحي في تحقيق التنمية المستدامة، ماي 2013، جامعة سعد دحلب، البليدة، الجزائر.
- عبد الله بن منصور، سفيان كوديد، التأمين التكافلي من خلال الوقف إشارة إلى تجربة شركة تكافل أس آي بجنوب إفريقي، الملتقى الدولي السابع حول الصناعة التأمينية الواقع العملي وأفاق التطوير، 3-4 ديسمبر 2012، جامعة حسية بن بوعلي الشلف، الشلف، الجزائر.
- عبد المحسن الخرافي، التجربة الوقفية بالكويت، منتدى تعظيم الأثر الاجتماعي للوقف، 13 سبتمبر 2018، البنك المركزي الماليزي، كوالالمبور، ماليزيا.
- علي نور، التأمين التكافلي من خلال الوقف، (السعودية: دار التدمرية، 2012).
- محمد تقي العثماني، تأصيل التأمين التكافلي على أساس الوقف والحاجة الداعية إليه، مؤتمر مجمع الفقه الإسلامي الدولي، 13-18 سبتمبر 2012، الدورة 20، وهران، الجزائر.
- محمود الصحري، الاقتصاد الإسلامي رؤية مقاصدية، (سوريا: دار الإحياء للنشر الرقمي، 2013).
- منذر قحف، أساسيات التمويل الإسلامي، (ماليزيا: منشورات الأكاديمية العالمية للبحوث الشرعية، 2011).
- منير ماهر أحمد، (2018)، تقنية سلسلة الثقة البلوكشين وتأثيراتها في قطاع التمويل الإسلامي دراسة وصفية، متوفر على الموقع: <https://www.researchgate.net/publication/327651991> (تاريخ الإطلاع 2018/11/27)
- يونس صوالحي، الإطار المقاصدي للاستثمار المسؤول اجتماعيا والوساطة المالية القائمة على القيم، المؤتمر العالمي الثالث عشر لعلماء الشريعة: التمويل الاجتماعي الإسلامي الواقع وأفاق المستقبل، 1-2 أكتوبر 2018، الجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا.
- يونس صوالحي، المنتجات المالية الإسلامية بين المحاكاة والابتكار، المؤتمر الدولي منتجات وتطبيقات الابتكار والهندسة المالية بين الصناعة المالية التقليدية والصناعة المالية الإسلامية، 5- 6 ماي 2014، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر.
- يونس صوالحي، تطوير قطاع الأوقاف من خلال المصارف الإسلامية: التجربة الماليزية، مجلة إسرا الدولية للمالية الإسلامية، المجلد الثامن، العدد الثاني، ديسمبر 2017.